التخطيط لتطوير الإعلام التربوي بالمدرسة الثانوية العامة

« ملخص البحث »

مقدمـــــة :

العصر الذى نعيشه حقا هو عصر الإعلام والاتصال الجماهيري بكل معاني الكلمة، ولقد أدى النمو والتطور الهائل في وسائل الإعلام وعلوم الاتصال – في السنوات الأخيرة – إلى أن أصبح الإعلام جزء أساسيًا من حياتنا اليومية، وفي نفس الوقت أنتج لنا مايعرف بثورة المعلو،مات.

والإعلام في نهاية هذا القرن أصبحت له أهمية كبيرة في كل مجالات النشاط الاجتماعي، ولربما كانت هذه الأهمية أشد في مجال التربية منها في بقية المجالات الأخرى، نظراً لما تفيض به التربية على بقية هذه المجالات من جهة، ولما للإعلام من تأثير على النشاط التربوي نفسه من جهة أخرى.

والمعروف أن الإعلام له مجالات متعددة وفروع شتى، منها على سبيل المثال : الإعلام الثقافي، والديني، والاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والدبلوماسي، والزراعي، والصحي، والمهني، والخدمي، وأيضا الإعلام التربوي.

ويأتي الإعلام التربوي سابقًا على كل فروع الإعلام الأخرى؛ لأن الإعلام بصفة عامة والإعلام التربوي بصفة خاصة يستهدف بناء شخصية الإنسان وتنشئته تنشئةً متكاملة بالتعاون مع مؤسسات أخرى موجودة في المجتمع لايمكن إهمال دورها في هذه الناحية.

وللإعلام التربوي عدة مجالات رئيسية يعمل فيها، ومن أهمها : المجال المدرسي حيث تتعدد وسائله المتمثلة في الصحافة، الإذاعة المدرسية، التليفزيون المدرسي، والندوات والمحاضرات، والتسجيلات الصوتية، وقد ركز البحث الحالى اهتمامه على تناول وسيلة واحدة من وسائل الإعلام التربوي المدرسي ألا وهي الصحافة المدرسية.

مشكلـــة البحـــث :

نتيجة للانفجار المعرفى الهائل والاقتحام التكنولوجي الكبير، بدأت متطلبات الحياة المعاصرة تشكل عبئًا ثقيلاً على المؤسسات التربوية – ومنها المدرسة بالطبع – وبات جليًا لهذه المؤسسات ضرورة أن تعيد النظر في وسائلها وتقنياتها بغية تحسين المردود التعليمي ورفع كفاءته من خلال مفاهيم جديدة متطورة، فلم يعد التعليم بطريقة الحفظ والتلقين أو التكرار من الأمور التي ينظر إليها على أنها أساليب فعالة، ولم يعد المعلم والكتاب هما المصدران الوحيدان للمعرفة.

لذا أصبح ضرورياً على القائمين على أمر التعليم – سواء دخل المدرسة أو خارجها – الاهتمام بالنشاط المدرسي وإحيائه، خاصة النشاط الإعلامي المتمثل في الصحافة المدرسية، حيث إن لها دوراً أساسياً في تحقيق عملية التعليم الذاتي عند الطلاب، وبالإضافة لماسبق يجد المتأمل أن المناهج الدراسية لاتتناول القضايا اليومية والمستجدة والتي قد تشغل الرأى العام، ومن ثم فالصحافة المدرسية يمكنها أن تنهض بعبء الصياغة الإعلامية لموضوعات الساعة، حتى يعيش الطلاب أحداث عصرهم أولاً بأول ومن خلال الفنون الصحفية المتعددة.

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة البحث الحالى في التساؤل الرئيس التالى : كيف نخطط لتطوير الصحافة المدرسية بالمدرسة الثانوية العامة في مصر بشكل يتوافق مع المتغيرات الحضارية المعاصرة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

١ – ماطبيعة التحولات المعرفية، والمعلوماتية في العالم المعاصر، وتأثير ذلك على المدرسة الثانوية؟

٢ – مامفهوم الإعلام التربوي ووظائفه وأهدافه ووسائله في المرحلة الثانويه؟

٣ – ماواقع الصحافة المدرسية بالمدرسة الثانوية؟

٤ – إلى أى حد نجحت الصحافة المدرسية في أداء وظائفها وتحقيق أهدافها في المدرسة الثانوية؟

٥ – ماالسبيل لتطوير الصحافة المدرسية في المدرسة الثانوية العامة لتكون أكثر فاعلية في تحقيق أهدافها في ظل المتغيرات الحضارية والمجتمعية المعاصرة؟

أهداف البحث : يهدف البحث إلى :

١ – التعرف على طبيعة التحويلات الحضارية والمعلوماتية الحادثة في العالم الآن، ومدى تأثيرها على المجتمع بصفة عامة والمدرسة الثانوية بصفة خاصة.

٢ – التوصل إلى مفهوم إجرائي للإعلام التربوي والتعرف على وظائفه وأهدافه ووسائله في المدرسة الثانوية.

٣ – الكشف عن الواقع الراهن للصحافة المدرسية في مدارسنا الثانوية من النواحي التالية :

* موقعها بين الأنشطة المدرسية الأخرى.

* مدى حرص الطلاب على الاشتراك فيها.

* الواجبات التى يقوم بها أخصائي الصحافة المدرسية.

* أنواع الصحف المدرسية وموضوعاتها.

* أهداف ووظائف ومشكلات الصحافة المدرسية وكيفية التغلب على هذه المشكلات من أجل النهوض بالصحافة المدرسية.

* التخطيط لتطوير الصحافة المدرسية باعتبارها إحدى وسائل الإعلام التربوى المدرسي.

أهمية البحث : يكتسب البحث اهميته مما يأتي :

١ - أن الإعلام التربوي داخل المدارس الثانوية لم يحظ كثيراً بالتناول والدراسة من قبل الباحثين والدليل على ذلك قلة الدراسات في هذا المجال.

٢ - أن العصر الذى نعيش فيه يتميز بتفجر المعرفة وتغير معالم الحضارة بسرعة مذهلة نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية التى تسود العالم والتى تدفع بالدول المتقدمة إلى التنافس والتسابق في شتى المجالات، ولاشك أن هذا يتطلب إصلاح المدرسة الثانوية شكلاً ومضمونا لتتجاوب مع حاجات مرتاديها من أهل القرن الحادى والعشرين

ومن المتوقع أن يؤدى الاهتمام بالصحافة المدرسية تخطيطًا وتطويراً إلى تحقيق ماسبق إلى حد كبير باعتبارها إحدى وسائل الإعلام التربوي الهامة داخل المدرسة.

منهـــج البحـــث :

أستخدم الباحث أحد أساليب المنهج الوصفي المعروف بالمسح المدرسي المحدود، حيث إنه ساعد الباحث في إعطاء صورة أكثر شمولاً وتفصيلاً عن جانب معين من جوانب العملية التعليمية وهو الصحافة المدرسية.

واستخدم كذلك أسلوب تحليل النظم باعتباره أحد تقنيات التخطيط الحديثة، والتي تركز على الحل الشامل للمشكلات المركبة وليس مجموعة الحلول الجزئية، كما استخدم أيضا أسلوب تحليل المضمون ليستعين به في تحليل المضمون الصريح الظاهر للمادة الإعلامية الواردة في المجلات المدرسية المطبوعة.

حـــدود البحـــث : وتتمثل في :

١ – الحد الجغرافي ويقتصر على بعض المدارس الثانوية العامة في محافظات القليوبية والغربية والقاهرة

٢ – الحد البشري ويتمثل في عينة – مقيدة مشروطه – من طلاب المدارس الثانوية السابقة وكذلك إخصائي الصحافة المدرسية لها .

٣ – الحد الزمني : وينحصر في فترة إجراء البحث والدراسة الميدانية الخاصة به .

أدوات البحـــث :

استخدم الباحث الأدوات التالية :

– الاستبانة التى طبقت على كل من عينتي الطلاب وإخصائي الصحافة بالمدارس الثانوية العامة .

– الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية غير المقننة .

– استمارات لتحليل مضمون المجلات المدرسية المطبوعة الصادرة عن المدارس الثانوية .

خطوات البحـــث : سارت خطوات البحث على النحو التالى :

الخطوة الأولى وتشتمل على (مقدمة البحث، ومنطلقاته، ومشكلته، وأهميته، وأهدافه، وحدوده، ومنهجه، وأدواته، وعينته، ومصطلحاته، والدراسات السابقة)

الخطوة الثانية وفيها تتناول طبيعة التحويلات المعرفية والمعلوماتية في العصر الراهن وانعكاساتها على المدرسة الثانوية

الخطوة الثالثة : وفيها تناول الباحث : الإعلام التربوى والمدرسة .

الخطوة الرابعة : وفيها تناول الباحث الصحافة المدرسية في المدرسة الثانوية العامة .

الخطوة الخامسة : وفيها قام الباحث بأعداد أدوات الدراسة الميدانية والتحليلية .

الخطوة السادسة : وفيها قام الباحث بتحليل نتائج الدراسة الميدانية والتحليلية .

الخطوة السابعة : وفيها قام الباحث بوضع تصور لتطوير الصحافة المدرسية بأستخدام أسلوب تحليل النظم .

نتائـــج البحـــث :

توصل البحث الحالى إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

١ – إن من الأسباب التى تجعل طلاب الثانوية العامة غير حريصين على الاشتراك في نشاط الصحافة المدرسية هو انشغالهم بالتحصيل الدراسي حرصاً على المجموع المرتفع، بوزن نسبي مرتفع مقداره (٢٦٨,٧٥) .

٢ – أن صحيفة المدرسة هى أكثر أنواع الصحف المدرسية صدوراً، حيث أقر بذلك (٨٣,٨١٪) من عينة الطلاب، (٧٩,٧٧٪) من عينة الإخصائيين، وإن أقلها إصداراً هي صحف الفرقة.

٣ – أن مايقرب من نصف المدارس الثانوية العامة لاتهتم بإصدار المجلة المدرسية المطبوعة، حيث أقر بذلك (٤٦,٠٧٪) من عينة الإخصائيين، (٤١,٤٣٪) من عينة الطلاب، وذلك بسبب ضعف الإمكانات المادية والفنية والزمنية اللازمة لذلك.

٤ – أن الطلاب هم أكثر الفئات – بوزن نسبى كبير (٢٣٦,٢) – مساهمة بالتحرير للصحافة المدرسية يليهم الإخصائيون – بوزن نسبي كبير (٢٣٣,٣٤) –، ثم المعلمون، إدارة المدرسة – بوزن نسبي كبير (١٤٤,٧٧) لكليهما.

٥ – أوضحت النتائج أيضا أن المقال هو أكثر الأشكال الصحفية التى يستعان بها في تحرير موضوعات الصحافة المدرسيةحيث حصلت المفردة الخاصة بذلك على وزن نسبي كبير (٢٤٤,٢٩)، وأقلها الخبر، ولايوجد اهتمام قط بالإعلان في صحافتنا المدرسية.

٦ – تدني مستوى الإخراج الصحفي في الصحف والمجلات المدرسية بالمدارس الثانوية العامة.

٧ – كثرة تناول الموضوعات العامة (٧٥,٥٨٪). التي يتم عرضها على صفحات الصحف والمجلات المدرسية على الموضوعات المدرسية التى تهم الطلاب (٢٤,٤٢٪).

٨ – إخفاق الصحافة المدرسية في تحقيق بعض الأهداف الهامة من وجهة نظر الباحث مثل :

* عجزها عن تبصير الطلاب بطبيعة العصر الذى يعيشون فيه على أنه عصر الانفجار المعرفي والمعلوماتي وعصر الاتصالات السريعة – وزن نسبي ضعيف (١٨٤,٧٦).

* إخفاقها في إكساب الطلاب أصول ومهارات الكتابة والإخراج الصحفي، ويؤيد ذلك النتائج

التى توصلت إليها الدراسة التحليلية لعينة المجلات المدرسية المطبوعة فيما يخص إخراج المادة التحريرية .

* إخفاقها كذلك في تنمية قدرة الطلاب على ممارسة النقد الموضوعي البناء لما يقرأونه أو يشاهدونه أو يسمعونه في وسائل الإعلام العامة – وزن نسبي متوسط الاهمية (٢٢٠) .

٩ – أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أيضا أن الصحافة المدرسية تعاني من مشكلات مادية تمويلية وفنية، فضلا عن مشكلات أخرى كثيرة تجعلها غير قادرة على تحقيق أهدافها وأداء وظائفها .

التوصيـــات :

لتطوير واقع الصحافة المدرسية باعتبارها إحدى وسائل الإعلام التربوى بالمدرسة الثانوية العامة :

قدم الباحث – وفقًا لأسلوب تحليل النظم – ثلاثة بدائل أو حلول يمكن من خلالها تنفيذ إحداها الارتقاء بمستوى الإعلام التربوي في المدرسة الثانوية، ومن أهمها :

الحل الأول : ويتمثل في :

أن تصبح الصحافة المدرسية مادة اختيارية في المرحلة الثانوية .

الحل الثاني : ويتمثل في :

إنشاء معمل للصحافة المدرسية مجهز بكافة الإمكانات المادية والفنية اللازمة لتطوير واقع الصحافة المدرسية داخل كل مدرسة ثانوية .

الحل الثالث : ويقوم على :

الانسجام والتنسيق وتضافر الجهود بين كل من :

* المسئولين عن إعداد إخصائين الصحافة المدرسية في معاهد وكليات الإعداد .

* المسئولين عن تدريب إخصائي الصحافة أثناء الخدمة، سواء كان ذلك على المستوى الإقليمي أو المستوى المركزي .

* إدارة المدرسة الثانوية وذلك بحسن معاملتها للإخصائيين والتعاون معهم، وتهيئة المناخ المناسب لهم، واحترام مايقومون به من عمل داخل وخارج المدرسة .

* تقديم الحوافز التشجيعية، سواء كانت مادية أم معنوية للطلاب، من أجل ترغيبهم في ممارسة هذا النشاط التربوي الإعلامي الهام .

ZAGAZIG UNIVERSITY
Faculty of Education, Benha
Fundamentals of Education Department

Planning For Developing Educational Information

In The General Secondary School

A dissertation for the Degree of Ph. D. in Education

(Fundamentals of Education)

By

Ibrahim Abdul Ati Abdul Hamid Qnsooh

Supervised by

Prof Dr. ***Dhiya'a El Din Zaher***
Prof. of Fundamentals of Education
Faculty of Education
Ain Shams University

Prof Dr. ***Ali Khalil Mostafa***
Prof. & Head of
Fundamentals of Education Dept.
Faculty of Education, Benha
Zagazig University

1996